وقد رتبنا ادخلنى حضرة الوجوع في عين الجمع مدخل صدق مدخلا حسنا مرضيا به بلا افة
ونبغ البصر بالكلية الى الغير ولا الطغيان بظهور الانانية ولا شعب الاثنينية واخرجنى
الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجه الموطوب الحقانى مخرج صدق مخرجا حسنا مرضيا
به من غير آفة التكوين بالميل الى النفس وصفاتها ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن جادة
الاستقامة والزيغ عن سنن العدالة الى الجور كالفئة الاودية واجعلنى من لدنك سلطانا
نصيرا حجة ناصرة بالتثبيت والتمكين بان اكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد الفناء لا بغيرك
كما قال عليه الصلوة والسلام لا تكلنى الى نفسى طرفة عين او اقل او اقوى بها دليل
واظهر على الاديان كلها وقل جاء الحق اى الوجه الثابت الواجب الحقانى الذى لا يتغير ولا يزول
وزهق الباطل اى الوجه البشرى الامكانى القابل للفناء والتغير والزوال ان الباطل اى الوجه
الممكن كان فانيا في الاصل رشيئا قابلا طرأ عليه الفناء فقضى بك القاضى فان في الازل والباطل
باق لم يزل واما احتجبا بتوهم فاسد باطل فكشف وتنزل من العقل الرحمانى الجامع بالتدريج
بجوم تفاصيل العقل الفرقانى بجمعا فجمعا على الوجه الحقانى على حسب ظهور الصفات اى تفصيل ما
مجملا ممكنونا تفصيلا بارزا ظاهرا عليك ليكون شفاء لامراض قلوب المستعدين المؤمنين
من امتلاء بالجهل والشك والنفاق وعمى القلب والغل والحقد والحسد واعتلالها فتزكيهم و
تفيدهم الكمالات والفضايل وتحليهم بالحكم والمعارف ولا يزيد الظالمين الناقصين الا
والحجب الظلمانية الباخسين حظوظهم من الكمال بالهيئات البدنية والصفات النفسانية
بزيادة ظهور انفسهم بصفاتها كالانكار والعناد والمكابرة واللجاج او الرياء والنفاق
منضمة الى ما لهم من الشك والجهل والعمى والغفلة تاويلات قاشانى في سورة بنى اسرائيل

مذموما فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لان غير الموحد ربما يدعوا الى طاعة غير الله وغير المستقيم في الدين وان كان موحدا ربما
امر بما هو معروف عنده منكر في نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عنده معروف في نفس الامر
فكم من بلغ مقام الجمع واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يسيء بحركاته في بعض المكان والتصرف
في اموال الناس وحريمهم حلالا بل مندوبا كتواضع الخلق ومكافات الاحسان وامثال ذلك
والسبب هم الاخصاء بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله في ارضه ولا تكونوا كالذين
بمقتضى طباعكم غير متابعين لامام ولا متفقين على كلمة واحدة باتباع مقدم يجمعكم
على طريقة واحدة كالذين تفرقوا واتبعوا الاهواء والبدع واختلفوا من بعد ما
جاءهم البينات العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة واتفاق الكلمة فان للناس طبايع
وغرايز مختلفة واهواء متفرقة وعادات وسيرا متفاوتة مستفادة من اختلاف
امزجتهم واهويتهم وبيئاتهم على ذلك وهم متباينة واخلاق متعادية فان لم
يكن لهم مقتدى وامام يتحد عقايدهم وسيرهم وارائهم بمتابعته ويتفق كلماتهم و
علاقاتهم واهواءهم بمحبته وطاعته كانوا هملين متفرقين فرايس للشيطان كشريدة
الغنم يكون للذيب ولهذا قال امير المؤمنين كرم الله وجهه لابد للناس من امام بر
او فاجر ولم يرسل نبي الله صلعم رجلين فصاعدا الا وامر احدهما على
الآخر وامر الآخر بطاعته ومتابعته ليتم الامر وينتظم والا وقع الهرج والمرج واضطرب
امر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد يقول رسول الله صلعم من فارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وقال يد الله على الجماعة الا ترى ان الجمعة الانية اذا
لم ينضبط بمراءاة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآل الى الفساد والتفرق
الموجب لخسار الدنيا والآخرة والمراد بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلعم خطا فقال هذا سبيل الرشد

ع خط

خناس يطاوعني اذا ذكرت وسوس اليه وقوله من الجنة والناس بيان للذي يوسوس فان الموسوس من الشياطين جنان جني غير محسوس كالوسم وانسي محسوس كالمضلين من افراد الانسان اما في صورة الهدهد كقوله تعالى انكم كنتم تاتونا عن اليمين واما في صورة غيره من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذة منه الا بالله والله العاصم

ومن احسن قولا اي حالا اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله اي جعلوا دينهم التوحيد ومنه الحديث هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا اي اعطى ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين اي ممن اسلم وجهه الى الله في التوحيد وعمل بالاستقامة والتمكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل فتقدم الدعوة الى الحق والتكميل لكونه اشرف المراتب ولاشتماله الكمال العلمي والعملي والاول صحيح الدعوة وان صحت ما كانت الى الله اي الى ذاته الموصوف بجميع الصفات فان العالم العامل ان دعا كانت دعوته الى العليم والعامل الغير العالم الى الغفور الرحيم والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله تاويلات فاني في سورة حم السجدة

فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة اي يجب على كل مستعد من جماعة سلوك طريق طلب العلم اذ لا يمكن جميعهم امحا ظاهرا فلغوات المصالح واحيا باطنا فلعدم الاستعداد والتفقه في الدين منوط بهم العلم لا من علوم الكتب اذ ليس كل من يكتب العلم يتفقه لما قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنة هي الغشاوات الطبيعية والحجب النفسانية فمن اراد التفقه فلينفر في سبيل الله ليسلك طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل على بعض انبياء بني اسرائيل يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا في وراء البحر من يعبر ويأتي به العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا